قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر

وعلم ا D ماض في خلقه بمشيئة منه وقد علم من ابليس وغيره ممن عصاه من لدن عصي إلى أن تقوم الساعة المعصية وخلفقهم لها وعلم الطاعة من أهل الطاعة وخلقهم لها وأن ما أخطأهم لم يكن ليصيبهم وأن ما أصابهم لم يكن ليخطئهم .

ومن زعم أن ا سبحانه شاء لعباده الذين عصوه الخير والطاعة وأن العباد شاءوا لأنفسهم الشر والمعصية فعملوا على مشيئتهم فقد زعم أن مشيئة العباد أغلب من مشئية ا وأي أفتراء على ا أكبر من هذا .

ومن زعم أن الزنا ليس بقدر قيل له أريت هذه المرأة حملت من الزنا وجاءت بولد هل شاء ا تعالى D أن يخلق هذا الولد وهل مضى في سابق علمه فإن قال لا فقد زعم أن مع ا خالقا آخر وهذا هو الشرك صراحا .

ومن زعم أن السرقة وشرب الخمر وأكل مال الحرام ليس بقضاء وقدر فقد زعم أن هذا الإنسان قادر على أن يأكل رزق غيره وهذا صراح قول المجوسية بل أكل رزقه الذي قضى ا له أن يأكله من الوجه الذي أكله .

ومن زعم أن قتل النفس ليس بقدر ا فقد زعم أن المقتول مات بغير أجله وأي كفر أوضح من هذا بل ذلك بقضاء ا D أو ذلك عدل منه في خلقه وتدبيره فيهم وما جرى من سابق علمه فيهم وهو العدل الحق الذي يفعل ما يشاء .

ومن أقر بالعلم لزمه الإقرار بالقدر والمشيئة على الصغر والقمأ فالأشياء كلها تكون بمشيئة ا تعالى كما قال سبحانه وما تشاؤن إلا أن يشاء ا وكما قال المسلمون ما شاء ا كان وما لم يشأ لم يكن وقالوا إن أحدا لا يستطيع أن يفعل شيئا قبل أن يفعله أو يكون أحد يقدر أن يخرج عن علمه تعالى أو أن يفعل شيئا علم ا أنه لا يفعله وأقروا أنه لا خالق إلا ا وأن أعمال العباد